تأثير المفردات الدالة بلغة الكتابة الصحفية
على تذكر مضمون القصص الخبرية

د / محمود خليل
أستاذ الصحافة المساعد
كلية الإعلام - جامعة القاهرة

مقدمة

تختلف الصحافة عن الوسيطين المسموع والمرئي في الأدوات التعبيرية التي تستخدمها في نقل المعلومات . " فالراديو يعتمد على الصوت بتشكيلاته البشرية والآلية المختلفة في النقل الفوري الحي أو التقريري للأحداث ، كما يعتمد التليفزيون كذلك على النقل الفوري والحي للعديد من الأحداث باستخدام أدواته الخاصة سواء تمثلت في حركات الكاميرا أو أساليب تكوين المشهد بالشكل الذي يؤدي إلى نقل الحدث بدلالات معينة يتكون من خلالها الخطاب الخاص به " (١) .

ولكن ذلك لا يمنع من أن جانباً كبيراً من الأحداث التي تنقل من خلال أدوات التعبير التليفزيوني يتم دون تدخل باستثناء التدخلات الخاصة باختيار وضع وزاوية الكاميرا وأساليب تكوين المشهد ، أما مضمون اللقطة أو المشهد ذاته فينتقل بشكل صريح إلى المتلقي .

ويختلف الأمر بالنسبة للمعالجات التي تقدمها الصحافة للأحداث حيث تعتمد على الصياغات التقريرية لها ، وبالتالي لا يقدم الحدث من خلال كاميرا تختار المضمون ولا تتحكم في فحواه ، بل بإعادة إنتاجه من خلال اللغة لتنقله إلى القارئ ، وبالتالي تلعب اللغة المستخدمة كوسيط ناقل في هذه الحالة دوراً في تحقيق الأهداف الإعلامية والتأثيرية للمادة الصحفية .

فالطريقة التي توظف بها اللغة في الكتابة الصحفية تتدخل في تحديد الأسلوب الذي يعالج به القارئ المعلومات التي يستقبلها معرفياً خصوصاً إذا تعلق الأمر بتذكر هذه المعلومات " فعملية استرجاع المعلومات تتأثر بأسلوب تشفيرها وتخزينها في الذاكرة البشرية ، كما تتأثر بحجم الفئة الموضوعية Category التي يتم البحث فيها من أجل استرجاع معلومة معينة ، فكلما كانت الفئة أكثر اتساعاً أدي ذلك إلى ضعف القدرة على الاسترجاع ، على عكس الوضع عند البحث في فئات ضيقة أو محدودة السعة ، ومن الممكن أن يستعان في عملية الاسترجاع تلك ببعض الأدلة Cues التي تؤدي إلى التحديد الدقيق لعملية البحث والاسترجاع ، فالاستعانة بالأدلة يمكن أن يحسن عملية التذكر من خلال عملية الربط التي تتم بين الدليل والموضوع " (٢) .

والاستخدام الناجح لمفردات اللغة في الكتابة الخبرية يلعب دوراً أساسياً في تحسين قدرة القارئ على التذكر وذلك من زاويتين :

الزاوية الأولى :

وتتمثل في استثارة انتباه القارئ للتعرض لمادة خبرية معينة والتفاعل العقلي والمعرفي معها ، فالمفردات المستخدمة في نقل الحدث تلعب دور المثيرات التي تؤدي إلى استجابات معينة من جانب القارئ ، وقد أكدت المدرسة السلوكية في دراسة اللغة هذا المفهوم . " فاللغة في نظر (بلومفيلد) تعتمد على مفهوم المثير والاستجابة ، وهي تلعب دور النظام العصبي في المجتمع الذي تربط بين أفراده (٣) .

الزاوية الثانية :

وتتمثل في الاعتماد عليها كأدلة تحسن وتنشط عملية تذكر المادة الخبرية . فالمفردات المستخدمة في بناء الرسالة يمكن أن توظف كأدلة استرجاع حيث تمثل الجانب المادي المجسد والعالق في الذاكرة طويلة المدى . " وفي ظل الطبيعة الكثيفة للمعلومات والمضامين داخل المادة

الخبرية فإن بعض التفاصيل يصعب الاحتفاظ بها حيث تتعرض للتلاشي ، في حين تبقى المفردات وخصوصا المفردات ذات الدلالة كبؤر يتم تجميع المعلومات حولها وأساس للبحث عنها وبالتالي استرجاعها ، " وعموما فإن القدرة على تذكر المفردات تصل إلى ٩٠ % في حين تقل القدرة على تذكر الجمل إلى ٨٨ % " (٤) .

ولا تتعادل أنواع المفردات المختلفة في قدرة القارئ على تذكرها ، فهناك تفاوت في القدرة على تذكر الأسماء المادية المجسدة Concrete Nouns والصفات Labels والأسماء المجردة Abstract Nouns وكذلك المفردات المعبرة عن معلومات فعلية Verbal Information " (٥) .

كما تختلف المفردات في درجة قوتها وقدرتها على استثارة انتباه واهتمام القارئ وبالتالي استخدامها كأدلة في التذكر ، فهناك من المفردات ما يحقق هذا الهدف بما يتمتع به من خصائص وقدرة على الجذب والإثارة بشكل عام والتي توصف بالمفردات المؤثرة Power words وتتميز بوقعها الدلالي الخاص مثل : جديد New ، والآن Now ، ومحسن Improved ومجاني Free ، وعلمي Scientific ، ويشيع استخدام هذه النوعية من المفردات في الكتابة الإعلانية لما لها من قدرة على الجذب والاستقطاب (٦) .

وهناك مفردات تحقق هذا الهدف لما تشكله من قيمة شخصية لدى المتلقي وتوصف هذه النوعية من المفردات بالمفردات الشخصية Personal Words التي تعبر عن الإطار الموضوعي لانتماءات الفرد مثل (رجل - مرأة - شباب طلاب - عمال - فلاحون) . وهناك أيضا المفردات المؤثرة بتعبيرها عن أسماء مشهورة لأشخاص أو أماكن وكذلك المفردات المعبرة عن أحداث مشهورة وغيرها من المفردات ذات الدلالة بالنسبة للقارئ .

والكشف عن الطريقة التي تؤثر بها المفردات بأشكالها وأنواعها المختلفة في القدرة على التذكر ودورها كأدلة مساعدة للقارئ في عمليات البحث واسترجاع المعلومات الخبرية من الذاكرة طويلة المدى - وهو ما تعنى به هذه الدراسة - يعد أمراً مهماً ، خصوصاً في ظل ما أثبتته الدراسات من أن متوسط تذكر الجمهور للقصص الخبرية التي يقرأها يتراوح بين اثنين من كل ١٤ - ١٥ وحدة إخبارية (٧) .

الدراسات السابقة :

اعتنت العديد من الدراسات بتحليل الدور الذي تلعبه الأدوات التعبيرية المستخدمة في نقل المعلومات عبر وسائل الإعلام في دعم عملية التذكر ، وإن انصرف الجانب الأكبر من هذه الدراسات إلى تحليل الوسائط التعبيرية التليفزيونية حيث يعد الوسيلة الأكثر تعددية وتنوعاً من ناحية ما توظفه من وسائط في نقل المعلومات ، وندرت الدراسات التي تتناول دور آليات التعبير الصحفي في دعم قدرة القارئ على تذكر المعلومات في ضوء النظر إلى الصحيفة كوسيلة إعلام أحادية الأداء في الأغلب تعتمد في المقام الأول على اللغة في نقل المعلومات ، وتتأسس قدرة الرسالة الصحفية على تحقيق أهدافها على كفاءة اللغة التي كتبت بها .

وقد وجدت جرابر Graber (١٩٨٨) أن القارئ يعتمد بشكل أساسي على بنائه المعرفي في معالجة القصص الخبرية التي يتعرض لها في الصحف ، وهو يوظف في ذلك عدة استراتيجيات تشمل : المعالجة من خلال التوافق بين القصة الخبرية والبناء المعرفي للفرد ، والمعالجة من خلال الاستدلال بفهم مضمون قصة خبرية معينة قياساً على قصة خبرية أخرى مشابهة ، بالإضافة إلى استراتيجية الربط المتعدد لمضمون القصة الخبرية بعدد من فئات البناء المعرفي للفرد . وأثبتت جرابر أن أياً من هذه الاستراتيجيات الثلاث تعتمد على الأدلة Cues التي توجد في

الرسالـــــــة ، وخصوصاً في بعض وحداتها مثـــل العنـــاوين والصـــور وتعليقات الصور (٨) .

وقد قام كل من ستيفن Steven وريـــك Rick (١٩٩٠) بتحليـــل أهـــم العوامل التي تساعد في تقديم رسالة صحفية ناجحـــة مـــن وجهـــة نظـــر المندوبين والمحررين ووجدا أن المحررين يحكمون على المـــواد الخبريـــة التي يقدمها المندوبون بناء على ثلاثة عوامل أساسية تتمثل في ديناميـــات الكتابة Writing Mechanism والمهارات التعبيرية Expressive Skills والقـــدرات الصحفية Journalistic Abilities ، وقد وجد الباحثـــان أيضـــا أن المحرريـــن يحكمون على أنفسهم طبقا لهذه المعايير (٩) .

فاللغة هي العنصر الفاعل في الرسالة الصحفية المقروءة ، وكلمـــا تـــم توظيف مفرداتها بدرجـــــة كفاءة أعلى ساعد ذلك على دعم قدرة القارئ على تذكر معلوماتها . وقد توصل ويكس Wicks (١٩٩١) إلى أنه إذا كان عامل التسميع Rehearsing يعد مهما في دعم قـــدرة المتلقـــي علـــى نقـــل المعلومات من الذاكرة العاملة إلى الذاكرة طويلة المـــدى عنـــد التعـــرض للمعلومات التليفزيونية وبالتالي القدرة على التذكر فإن الأدلة ذات الطـــابع اللغوي (مفردات اللغة ذات الدلالة) تلعب نفـــس الـــدور عنـــد التعـــرض للمعلومات المقروءة (١٠) .

وقد أجرى كل من Facorro و Defleur (١٩٩٣) دراسة على عينة مـــن المبحوثين بالولايات المتحدة الأمريكية وأسبانيا لاختبار قدرتهم على تذكـــر مضمون القصص الخبرية المقدمة عبر عدد من الوسائل التي تختلف فـــي أدواتها التعبيرية ، تمثلت في الصحف والكمبيوتر والتليفزيون والراديـــو ، وقد أثبتت الدراسة أهمية الأدلة Cues وخصوصا اللغوية في دعـــم التذكـــر حيث ارتفعت باستمرار معدلات التذكر عند ارتباط المضامين بأدلـــة ، وقـــد أكدت الدراســـــة ثبات هذا الفرض بصورة أساسية بالنسبـــة لمضامين القصص الخبرية المقدمة من خلال الصحف (١١) .

وتنبع أهمية تفعيل اللغة ومفرداتها في الكتابة الخبرية من خصوصية الأسلوب الذي يتعرض به القارئ للقصص الخبرية ، حيث لا يتم التعرض بشكل هادف في أغلب الأحيان ، بل بصورة عرضية مما يقلل من قدرته على التذكر ، ويختلف الأمر بالنسبة للخدمات المعلوماتية التي يتعرض الفرد لمضمونها بشكل مخطط وهادف وقائم على الاختيار المقصود للمادة التي يتعرض لها مثلما يحدث مع خدمات المعلومات الإلكترونية . وقد اختبر هذا الفرض (١٩٩٠) في دراسة أجريت على عينة بشرية تم تقسيمها إلى مجموعتين ، وتمت المقارنة بينهما حول ما يتعلمه أفراد كل مجموعة من قراءة صحيفة وول ستريت جورنال وخدمة دون جونز نيوز لاسترجاع المعلومات الكترونياً ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يستخدمون الخدمات الالكترونية يتذكرون ما يقرأون بدرجة أفضل ، لاعتماد هذه الخدمات على فكرة الأدلة في تكوين البيئة المعلوماتية المستهدفة من خلال الكلمات الرئيسية والعناوين الإشارية ، على عكس من يتعرضون للمعلومات في الصحف المطبوعة بطريقة عرضية غير هادفة في الكثير من الأحيان (١٢) .

مشكلة البحث :

إذا نظرنا إلى القصة الخبرية من زاوية بنيوية فسنجد أنها " مادة صحفية تتناول حدثاً Event والحدث عادة ما يقع في مكان Place يتم تحديده جغرافياً في الأغلب ، ويرتبط بشخص أو أكثر يمثل العنصر الفاعل فيه أو المتأثر به Principal ، وهناك أيضاً سبب وقوع الحدث Cause والنتائج المترتبة عليه Consequences ، والزمن الذي يقع فيه ، وتتفاعل هذه العناصر فيما بينها لتشكل البنية المعرفية للخبر الصحفي . ومن الممكن أن يغيب مكون أو أكثر من المكونات السابقة لبنية الخبر وخصوصاً عنصر السبب وعنصر النتيجة " (١٣) .

ويرتبط كل مكون من المكونات السابقة بمنظومة من المفردات التي تستخدم في نقل المعلومات المتعلقة به ، وعادة ما تكون هناك مفردات رئيسية Keywords تدور أو تنتظم حولها المعلومات الخبرية . وتتفاوت هذه المفردات في طبيعتها وخصائصها بشكل يؤثر في قدرتها على مساعدة القارئ على تذكر المعلومة الخبرية كما سبق وذكرنا .

فالأحداث ترتبط بصيغ فعلية تختلف في دلالتها ، والأماكن ترتبط بأسماء تختلف في قيمتها ، والأشخاص المشاركون في الحدث يعبرون عن أسماء تختلف في درجة شهرتها واعتناء القارئ بمتابعة أخبارها ، كما ترتبط الأسباب والنتائج بمفردات وصيغ وأسماء تتفاوت في درجة تجسيدها أو تجريدها ، وهكذا تتبلور المكونات البنيوية للقصة الخبرية في شبكة من المفردات الرئيسية التي تثير انتباه واهتمام القارئ للقراءة وتلعب دوراً في عملية تخزين المعلومات الخبرية في ذاكرته طويلة المدى وتستخدم كأدلة عند الحاجة إلى استرجاعها بعد ذلك .

وتتبلور مشكلة هذه الدراسة في اختبار فرض أساسي مؤداه أنه مع ثبات العوامل الخاصة بالقارئ ، وأهمها العوامل الديموجرافية ، فإن قدرة القارئ على تذكر المعلومات الخبرية تتأثر بنوعية المفردات المستخدمة في لغة كتابتها وقدرتها على التحول إلى أدلة تحكم عملية تخزين واسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى .

وتتحدد المفردات التي يختبر البحث تأثيرها على التذكر في ثلاثة أنواع :

١ - المفردات الدالة على أسماء مشهورة لشخصيات أو أماكن أو أحداث .

٢ - المفردات الشخصية : ويقصد بها المفردات المعبرة عن خصائص تتعلق بالمجموعة القارئة وهي في بحثنا القراء من الشباب وما يتعلق بهم من مفردات تعبر عنهم مثل الشباب / الجيل الجديد / الطلائع / الطلاب / الخريجين ، وغير ذلك .

٣ - المفـــردات المؤثرة بوقعها الدلالي الخاص لما تحملـــه مـــن قيمـــة إنسانية (مثل : غير القادرين / ذوي الاحتياجات الخاصة / القرآن الكريـم / السنة .. وغيـــر ذلك) أو معيشية (مثـــل : جديـد / محســـن / علـم / تكنولوجيا / اختراعات / ابتكارات ، وغير ذلك) .

الإطار النظري للدراسة :

يشرح نموذج الذاكرة الدلالية Semantic Memory الطريقة التي يســـترجع بها الفرد المعلومات من الذاكرة طويلة المدى من خلال أدلة معينة أبرزهـــا الكلمات بأنواعها المختلفة سواء كانت كلمات تشير إلـــى أشـياء واقعيـــة مدركة أو كلمات تشير إلى مفاهيم مجردة ، وتختلف قدرة الذاكرة الدلاليـــة على الاسترجاع تبعا لنوع الكلمات المستخدمة كأدلة (١٤) .

وينطلـــق هذا النموذج من فرض أن الناس تستهلك وســـائل الإعـــلام لأهداف مختلفة ، تشمل التسلية والحصول على المعلومـــات والاســـترخاء وغير ذلك ، وما يتم تذكره من المضامين التي يتم التعـــرض لـــها يتحـــدد بصورة أساسية في ضوء المثيرات التي يتم استقبالها (من خلال الرسالة) " ويتم تنشيط عمليات التذكر كنتيجة لاحتياجات أو أهداف الفرد ، والتفـــاعل بين المثيرات والعمليات التي يتم تنشيطها بواسطـــــة بعـــض الأدلـــة الداخلية Internal Cues تؤثر على عملية الاسترجاع " (١٥) .

ويفترض نموذج الذاكرة الدلالية أن تمثيل المعلومات يتـــم بنـــاء علـــى المعاني والدلالات التي تشكلها المثيرات بالنسبة للمتلقي ، " وبالتالي فلابـــد من أخذ الجوانب التالية في الاعتبار لفهم عملية التذكر :

١ - إن تمثيل المعلومات بناء على المعنى يتم من خلال تشفير كل ما هـــو دال عن الحدث وإزالة التفاصيل الأخرى الأقل في دلالتها .

٢ - إن هناك العديد من التفاصيل التي يتم نسيانها بعد دقيقة واحدة من التعرض للمعلومات الخاصة بالحدث ولا يبقى في الذاكرة سوى المعلومات ذات الدلالة .

٣ - إن تمثيل المعلومات بناء على المعنى يعتمد في استرجاع المعلومات على الأدلة .

٤ - تلعب الأدلة دورها في تنشيط البناء المعرفي للفرد عند استقبال واسترجاع المعلومات " (١٦) .

وبالتالي فاتجاه المحرر الصحفي إلى حشد أكبر قدر من المفردات ذات الدلالة بالنسبة للقارئ في المادة الصحفية يساعد بدرجة كبيرة في عملية تمثيل المعلومات ويحسن قدرته على التذكر حيث تلعب هذه المفردات دور الأدلة المنشطة للبناء المعرفي للمتلقي عند استقبال واسترجاع المعلومات .

واسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى يتم طبقا لأسس دلالية نظرا للطريقة التي يتم بها ترتيب المعلومات داخلها والتي تأخذ الشكل الفئوي التصنيفي حيث تندرج المعلومات ذات العلاقة ببعضها البعض تحت فئة دلالية واحدة (١٧) .

لذلك فالاستجابات المرتبطة باستخدام مثيرات أو شفرات لغوية معينة يتحقق بصورة أعلى كلما ظهرت في سياقات خاصة لتكتسب دلالتها وقدرتها على التأثير في فهم قارئ المادة الصحفية ، ويتمثل أبرز هذه السياقات في القيمة الخاصة للمفردة لدى القارئ وما تحمله من مضامين . فالأدلة التي يمكن أن تلعب دورا في تمثيل المعلومات تتفاوت في قدرتها على ذلك ، فبعض الأدلة يتميز بفاعلية أكبر في دعم هذا الدور خصوصا المفردات الشخصية أو التي تتمتع بقيمة شخصية لدى المتلقي .

<u>منهج البحث :</u>

تعتمد الدراسة على المنهج التجريبي في تصميمه البسيط باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تم تعريض كل مجموعة

لثلاث قصص خبرية قصيرة ثابتة في كافة المتغيرات المتعلقة بـــالموضوع وأسلوب ولغة الكتابة باستثناء متغير واحد يتمثل في نسبة المفـــردات ذات الدلالة داخل كل قصة خبرية وأسلوب توزيعها على الوحدات الفنية المختلفة لها .

١ – العينة البشرية :

تمثلت العينة التجريبية في ثمانين مفردة من طلاب الفرقة الثالثة بكليـــة الإعلام ـ جامعة القاهرة – تم توزيعهم بشكل عشوائي علـــى مجموعتيـــن لتشمل كل مجموعة أربعين مفردة ، وقد تم اختيار العينة التجريبية من هـذا الإطار لأكثر من سبب :

أ ـ تحقيق أكبر قدر من التجانس في الخصائص الديموجرافية بيـــن أفـــراد المجموعتين . بهدف تحييد أثر هذه الخصائص على نتائج التجربة .

ب ـ تحقيق أكبر قدر من التقارب فـــي خصـــائص البنـــاء المعرفـــي بيـــن المبحوثين حيث يتماثلون فـــي التخصـــص العلمـــي والتكويـــن التعليمـــي ويتقاربون في خبراتهم المعرفية والثقافية .

ج ـ إمكانية إجراء التجربة والسيطرة على خطواتها المختلفة .

٢ – المادة التجريبية للدراسة :

تم اختيار ثلاث قصص خبرية محلية (من صحيفـــة الأهـــرام) تحـــرى الباحث في اختيـــــارها أن تتناول أحداثـــا وموضوعـــات تـــهم الشـــباب الجامعي (إطار العينة البشرية) بحيث تحتوي على المفـــردات المشـــهورة بالنسبة لهم وكذلك المفردات المعبرة عنهم كجماعة قارئة والمفـــردات ذات القيمة الإنسانية والمعيشية بالنسبة لهم ، وقد تم تعريض المجموعة الأولـــى (التجريبية) للقصص الخبرية الثلاث التي تعتمد علـــــى هذه المفـــردات في لغة كتابتها ، في حين تم تعريض المجموعة الثانية (الضابطة) لنفـــس

القصص الخبرية الثلاث بعد إعادة صياغتها بحيث تختفي بـــها المفـردات الدالة من خلال استبدالها بمفردات أخرى لا تتمتع بالتأثير الدلالـــي نفســه طبقا لأهداف الدراسة وإن عبرت عن المضمون نفسه .

وباستثناء هذا العامل تعادلت القصص الخبرية التي تم تعريض أفراد كـل مجموعة من المجموعتين لها في كافة جوانب الصياغة اللغويـــة وإجمـــالي عدد الكلمات داخلها وكذلك عدد الفقرات وإجمالي عدد الكلمات داخـــل كـــل فقرة وداخل الوحدات الفنية للخبر (العنوان / المقدمة / التفاصيل) .

٣ - إجراءات التجربة :

تـــم تعريض واختبار درجة تذكر أفراد كل مجموعة للقصص الخبريـــة الثلاث بشكل متسلسل ، بحيث تم التعريض للقصة الخبرية الأولى ثم اختبـار درجة تذكرها وهكذا بالنسبة للقصة الثانية والثالثة وذلك تجنبا لتأثير عـامل الإزاحة Displacement بمعنى أن تزيح معلومات القصة الخبريـــة معلومـــات القصة التي سبقتها بالإضافة إلى تجنب تأثير عامل ترتيب المثـيرات علـــى درجة التذكر .

وبالإضافة إلى ما سبق تم مراعاة ما يلي :

أ - الالتـــــزام بتوحيد مدة التعرض للقصة الخبرية لأفراد كل مجموعـــة من المجموعتين (خمس دقائق) .

ب - الالتزام بتوحيـــــد مدة اختبار التذكر لأفراد المجموعتين (خمـــس دقائق) .

ج - مراعاة عدم تأثـــر المبحوثين ببعضهم البعض عند إجـــراء اختبـار التذكر .

د - تطبيق التجربة على المجموعتين بشكل متزامن .

٤ – قياس التذكر :

يقصد بالتذكر الدلالي للمواد الخبرية في هذه الدراسة : القدرة على استرجاع المفردات الدالة على الجوانب والعناصر المختلفة لبنية الخبر الصحفي والمتمثلة في المفردات الدالة على ما حدث وأين ومتى حدث ولماذا وكيف وقع الحدث .

وتم توظيف اختبار التتمة Cloze Procedure لقياس قدرة القارئ على التذكر الدلالي للخبر بحذف مجموعة من مفردات المادة التجريبية حذفا بنائيا بحيث تكون المفردات المحذوفة معبرة عن مضامين أساسية داخل الخبر يطلب من المبحوثين استرجاعها ، وبحيث يمكن تقدير درجة التذكر كميا بشكل سهل وموضوعي على النحو التالي :

- منح المبحوث درجتين عند استرجاع الكلمة المطلوبة تحديدا .
- منح المبحوث درجة واحدة عند استرجاع كلمة مختلفة عن الكلمة المطلوبة ولكنها تتفق معها في الدلالة .
- منح المبحوث صفر عند عدم تقديم إجابة ، أو ذكر كلمة بعيدة في دلالتها عن الكلمة المطلوبة .

فروض الدراسة :

تقوم الدراسة على اختبار فرض رئيسي وهو أن ارتفاع نسبة توظيف المفردات الدالة في لغة كتابة الخبر الصحفي يؤدي إلى دعم قدرة القارئ على تذكر الجوانب المختلفة لمضمونه .. ويتفرع عن هذا الفرض عدد من الفروض :

- يؤدي توزيع المفردات الدالة على الوحدات المختلفة للخبر الصحفي إلى ارتفاع معدل تذكره .
- يؤدي تنويع المفردات الدالة المستخدمة في كتابة الخبر الصحفي إلى ارتفاع معدل تذكره .

- يرتفع تأثير الأسماء المشهورة على غيرها من المفردات الدالة في دعم القدرة على تذكر الخبر .

نتائج الدراسة

تم تعريض أفراد كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لثلاث قصص إخبارية محلية قصيرة ، تناولت الأولى قيام وزير الشباب بافتتاح معرض لابتكارات واختراعات الشباب ، وتناولت الثانية مسابقة شبابية جديدة أعلنت عن تنظيمها جمعية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة ، وتعلقت الثالثة بقرار صرف منحة مبارك للطلاب غير القادرين في جامعة القاهرة .

وقد تم إعداد صياغتين لكل قصة خبرية من القصص الثلاث اتفقتا في كافة الجوانب الموضوعية واللغوية ، باستثناء نسب استخدام المفردات الدالة بمستوياتها الثلاث (المتغير التجريبي) داخل كل منهما ، وكان يتم باستمرار ترجيح واحد من هذه المستويات الثلاث (بزيادة معدل وروده في القصة) مقارنة بالمستويين الآخرين بهدف اختبار تأثير العنصر البارز من ناحية واختبار تأثير التنويع في استخدام المفردات الدالة على التذكر من ناحية أخرى .

وقد هدفت القصة الخبرية الأولى بشكل أساسي إلى اختبار تأثير ارتفاع نسبة استخدام المفردات الشخصية على التذكر ، في حين اختبرت القصة الخبرية الثانية تأثير ارتفاع نسبة استخدام المفردات المؤثرة بوقعها الدلالي الخاص ، واختبرت الثالثة تأثير ارتفاع نسبة استخدام المفردات الدالة على أسماء مشهورة ويوضح الجدول التالي التوزيع النسبي للمستويات الثلاثة من المفردات داخل القصص الخبرية الثلاث في النسخ التجريبية والضابطة .

(جدول رقم ١)

نسب إستخدام المفردات الدالة داخل القصص الخبرية الموجهة للمجموعتين

المجموعة	التجريبية			الضابطة		
المفردات	خ١	خ٢	خ٣	خ١	خ٢	خ٣
المفردات الدالة على أسماء المشهورة	٣ %	٢ %	٥ %	٢ %	١ %	١ %
المفردات الشخصية	٧ %	٣ %	٣ %	٣ %	٢ %	١ %
المفردات المؤثرة بوقعهالالا	–	٦ %	١ %	–	٢ %	١ %

في ضوء الجدول السابق يتضح أن نسبة المفردات الدالة داخل القصة الخبرية الأولى (التجريبية) بلغت ١٠ % من إجمالي مفردات القصة الخبرية الأولى (١٠٢ مفردة) وانخفضت في النسخة الضابطة إلى ٥ % (من الإجمالي نفسه) ، وبلغت نسبة هذه المفردات في النسخة التجريبية للقصة الخبرية الثانية ١١ % من إجمالي عدد المفردات بها (١٠٨ مفردة) وانخفضت في النسخة الضابطة إلى ٥ % ، وبلغت نسبة المفردات الدالة في النسخة التجريبية للقصة الخبرية الثالثة ٩ % من إجمالي عدد المفردات بها (١٥٠ مفردة) وانخفضت في النسخة الضابطة إلى ٣ % .

وطبقا لمقياس التتمة وأسلوب تقدير الدرجات في ضوء عدد المفردات الغائبة (والتي تساوت في العدد داخل النسختين التجريبية والضابطة) تم حساب درجة التذكر للخبر الأول من (١١ درجة) والخبر الثاني من (١٧ درجة) والخبر الثالث من (١٩ درجة) .

وقد تميزت المجموعتان الضابطة والتجريبية بدرجة كبيرة من التجانس فيما يتعلق بعاملي السن والنوع ، وبلغت درجة التباين في السن بين المبحوثين داخل المجموعة التجريبية (٠,٢٦) وداخل المجموعة الضابطة (٠,٢٣) ، وفيما يتعلق بالنوع بلغت درجة التباين بين

المبحوثين داخل المجموعة التجريبية (٠,٢٦) وداخل المجموعة الضابطة (٠,٢٥) .

التأثير العام لاستخدام المفردات الدالة على تذكر الخبر :

ثبت - على المستوى العام - صحة الفرض الرئيسي الذي تقوم عليه الدراسة والذي يذهب إلى أن ارتفاع نسبة توظيف المفردات الدالة في لغة الكتابة الخبرية يؤدي إلى دعم قدرة القارئ على تذكر مضمون الخبر ، وقد بلغت قيمة معامل ت لقياس الفروق بين المجموعتين (٨,٨٨) عند درجة حرية (٢٤) وبدرجة معنوية (٠,٠٠) مما يعني وجود اختلافات دالة بين المجموعتين في القدرة على تذكر المضمون ناتجة عن التفاوت في نسب توظيف المفردات الدالة .

وقد ارتفع متوسط درجة تذكر القصص الإخبارية الثلاث إلى (٤٠,١٠) لدى أفراد المجموعة الأولى التي تعرضت للنسخ التجريبية التي ترتفع بها نسبة استخدام المفردات الدالة ، في حين انخفض هذا المتوسط إلى (٢٨,٠٢) لدى أفراد المجموعة الثانية التي تعرضت للنسخ التي انخفضت بها نسبة هذه النوعية من المفردات .

ونستخلص من هذه النتيجة أن أسلوب بناء الرسالة يساعد المستقبل في صياغة السيناريوهات والأبنية المعرفية المتعلقة بها داخل الذاكرة طويلة المدى وكلما ارتبط أسلوب البناء بعناصر لغوية دالة لدى القارئ ساعد ذلك على تنشيط الذاكرة الدلالية القادرة على الاحتفاظ بالمعلومات وذلك عكس أساليب الصياغة التي تقدم الحقائق والأحداث بشكل مجرد تتعامل من خلاله مع الذاكرة الحديثة Episodic حيث لا تؤدي إلى التذكر الجيد لأن الأحداث يزيح بعضها بعضا داخل الذاكرة طويلة المدى (١٨) .

إن لغة الكتابة الخبرية المشحونة بالمفردات الدالة تستثير البناء المعرفي للقارئ مما يساعده على معالجة المعلومات بشكل سهل ويسير

سواء عند استقبالها أو عند حفظها أو استرجاعها " ومفهوم البناء المعرفي Schema أحد المفاهيم المفسرة للطريقة التي يعالج بها الجمهور المعلومات ، ويقصد بهذا المفهوم المعلومات المنظمة التي تتكون لدى الفرد عن المواقف والأشخاص ومعطيات البيئة المحيطة به " (١٩) .

فالمفردات الدالة تتعامل بذات المنطق الذي يعمل به البناء المعرفي للفرد ، وهو منطق التصنيف ، فالمعلومات تصنف داخل هذا البناء في إطار فئات محددة مما يسهل عملية استقبال وحفظ واسترجاع المعلومات . فالمعلومة يتم استقبالها بناء على بنية ودلالة المثير ثم يتم الاحتفاظ بها في الذاكرة (المؤقتة أو قصيرة المدى) لمسافة زمنية محدودة (لا تتجاوز ثلاثين ثانية) تصنف خلالها في الفئة الأنسب ضمن فئات البناء المعرفي ليتم حفظها في الذاكرة طويلة المدى واسترجاعها عند الحاجة إليها .

تأثير استخدام المفردات الشخصية :

تم صياغة الخبر التجريبي بحيث ترتفع فيه نسبة استخدام مفردتين رئيسيتين يشكلان قيمة خاصة لدى المبحوثين وهما مفردة الشباب وعبارة (طلاب الجامعات) المركبة من مفردتين يشكلان بالإضافة إلى مفردة الشباب الانتماء الطبيعي للمبحوثين ، في حين انخفضت نسبة استخدام هذه المفردات في الخبر الذي تعرض له أفراد المجموعة الضابطة بالشكل الذي أوضحناه فيما سبق . وفي الوقت نفسه لم تستخدم مع هذا النوع من الكلمات الدالة سوى نوع آخر بنسبة ضئيلة (٣ %) وتمثل في المفردات الدالة على أسماء مشهورة وقد ثبت من التحليل الإحصائي وجود فروق دالة بين المجموعتين فيما يتعلق بالقدرة على تذكر الخبر بالشكل الموضح في الجدول التالي :

(جدول رقم ٢)

يوضح قيمة معامل ت لفروق التذكر بين المجموعتين

نتيجة استخدام المفردات الشخصية

المعامل	ت	درجة الحرية	درجة المعنوية
القيمة	٥,٨٤	٢٤	٠,٠٠

وقد بلغ متوسط درجة التذكر لدى المجموعة التجريبية (٩,٣٨) في حين انخفض هذا المتوسط داخل المجموعة الضابطة إلى (٥,٤٧) من إجمالي (١٢ درجة) مما يؤكد التأثير الإيجابي لاستخدام المفردات ذات القيمة الشخصية على التذكر ، ويدعم ذلك انخفاض الحد الأدنى لدرجة التذكر لدى المجموعة الضابطة إلى (٣ درجات) في حين بلغ الحد الأقصى (١٠ درجات) ، وقد اختلف الأمر لدى المجموعة التجريبية حيث ارتفع الحد الأدنى للتذكر بها إلى (٦,٥٠) وبلغ الحد الأقصى (١٢ درجة) أي الدرجة القصوى للقدرة على تذكر هذا الخبر ، وقد تحقق ذلك بالنسبة لمفردة واحدة من المبحوثين داخل هذه المجموعة .

وقد اختلفت قيمة التباين بين درجات المبحوثين وكذلك معدل الانحراف المعياري عن قيمة متوسط درجة التذكر داخل المجموعتين مما يؤكد تأثير هذه المفردات الشخصية على التذكر ، ويوضح الجدول التالي ذلك :

(جدول رقم ٣)

يوضح درجات التباين والانحراف عن متوسط درجة التذكر

نتيجة استخدام المفردات الشخصية

المجموعة / المعامل	التجريبية	الضابطة
التباين	٣,٤٦	٤,٠٩
الانحراف المعياري	١,٨٦	٢,٠٢

وتستمد المفردات ذات القيمة الشخصية أهميتها من قدرتها على تنشيط الذاكرة الدلالية للقارئ حيث تربط المعلومات الخبرية بالفنة الجماهيرية التي ينتمي إليها القارئ مما يعطيه إحساسا بأن المادة التي يقرأها تخاطبه بشكل شخصي فتزيد درجة انتباهه لها ، الأمر الذي يساعد على دعم عملية احتفاظه بها في الذاكرة طويلة المدى .

إن إنتاج الرسالة يتم في ضوء مجموعة من المفردات التي يختارها الكاتب ليصيغها في تراكيب معينة بهدف نقل المضمون إلى القارئ ، وعملية التلقي أيضا يمكن النظر إليها على أنها عملية اختيار . فمحرر الخبر يختار قارئه من خلال مفردات معينة معبرة عنه أو قادرة على إعطائه دلالة بأن هذا الخبر يخصه أو يعنيه بشكل خاص ، والقارئ بدوره يختار ما يقرأه من أخبار بناء على المفردات القادرة على استقطابه واستثارة انتباهه .

" فنجاح الكاتب يرتبط بقدرته على اختيار ألفاظ بعينها ، لا بحسب ما فيها من قيم صوتية ، وإنما بحسب اتصالها بنواحي دلالية يمكن أن تمتد عند التركيب إلى غيرها من الدلالات الأخرى لتصنع الإطار الدلالي المركب للمادة المكتوبة ، وطبيعة هذا الاختيار محكومة بأهداف محددة أبسطها النجاح في نقل الرسالة إلى القارئ " (٢٠) .

تأثير المفردات ذات الوقع الدلالي الخاص :

تم تعريض أفراد المجموعة التجريبية لخبر تتنوع به المفردات الدالة وإن تفوقت نسبة المفردات التي تتميز بوقعها الدلالي الخاص في حين تم تعريض المجموعة الثانية الضابطة لخبر تنخفض به نسبة هذه النوعية من المفردات بصورة واضحة بالإضافة إلى انخفاض درجة التنوع ، وقد ثبت من التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين فيما يتعلق بمتوسط درجة التذكر بالشكل الذي يوضحه الجدول التالي :

(جدول رقم ٤)

يوضح قيمة معامل ت لفروق التذكر بين المجموعتين

نتيجة استخدام المفردات ذات الوقع الدلالي الخاص

المعامل	ت	درجة الحرية	درجة المعنوية
القيمة	٦,٧٢	٢٤	٠,٠٠

وقد بلغ متوسط درجة التذكر لدى أفراد المجموعة التجريبية (١٣,٨٤) وانخفض لدى أفراد المجموعة الضابطة إلى (٩,٥٢) مما يعني وجود تأثير للمفردات ذات الوقع الدلالي الخاص على القدرة على التذكر ، وقد تمثلت المفردات المستخدمة داخل الخبر في (القرآن الكريم - السنة - الحديث النبوي) .

وكان الحد الأدنى للتذكر لدى أفراد المجموعة الضابطة (٣ درجات) والحد الأقصى (١٤ درجة) وفي المجموعة التجريبية بلغ الحد الأدنى (٧,٥٠) وتمكنت ثلاث مفردات من الحصول على الحد الأقصى للدرجات (١٧ درجة) مما يدل على تأثير عامل التنويع خصوصا عندما يتم ترجيح عنصر المفردات ذات الوقع الدلالي الخاص على عملية تذكر المضمون الإخباري .

ويؤكد ما سبق صحة ما افترضته الدراسة من ارتفاع درجة التذكر عند الاعتماد على أكثر من نوع من أنواع المفردات الدالة حيث انخفضت معدلات تذكر الخبر التجريبي الأول مقارنة بالخبر الثاني نتيجة اعتماد الأول على نوعين فقط من أنواع المفردات الدالة والمتمثلة في المفردات الدالة على أسماء مشهورة والمفردات ذات القيمة الخاصة حيث لم يحصل على الدرجة القصوى للتذكر (١٢ درجة) الخبر الأول سوى مفردة واحدة من المجموعة التجريبية .

ولا يعني ذلك ثبات تأثير عامل التنويع مع ترجيح نسبة المفردات ذات الوقع الدلالي الخاص حيث ترتفع معدلات التباين وكذلك درجة الانحراف

المعياري عن المتوسط العام لدى المجموعتين بالشكل الموضح في الـــدول التالي :

(جدول رقم ٥)

يوضح درجات التباين والانحراف عن متوسط درجة التذكر نتيجة تنويع المفردات الدالة مع ترجيح عنصر المفردات ذات الوقع الدلالي الخاص

المجموعة / المعامل	التجريبية	الضابطة
التباين	٥,٧٤	٧,٢٠
الانحراف المعياري	٢,٤٠	٢,٦٨

ويعني ما سبق وجود تأثير لعامل تنويع المفردات الدالة في حـــد ذاتـــه على قدرة القارئ على التذكر ، أما ترجيح عنصـــر المفـــردات ذات الوقـــع الدلالي الخاص كمتغير فإنه لا يمارس تأثيره بشكل ثابت لدى كـــل القـــراء وربما كان نوع آخر من أنواع المفردات الدالة أكثر تأثيرا في دعـــم قـــدرة بعض القراء على التذكر ، إذن فالمهم في هذا الجانب هو عنصر التنويع .

" إن التنويع سمة أساسية يحسن الالتزام بها في اللغة المكتوبـــة وهـــو يؤدي إلى نقل المضمون بشكل يسهل عملية استيعابه وفهمه مـــن جـــانب المتلقي فالتشابه أو الترادف بين مفردات اللغة المكتوبة لا يؤدي إلى إبـــراز معنى وفحوى النص بنفس الدرجة التي يؤدي بها التنويع هذا الهدف ، وقـــد يكسبه نوعا من الغموض ، أما التنويع بما يؤدي إليه من فروق دلالية بيـــن المفردات فإنه يساعد علـــى التلقي الأنجح للمضمون " (٢١) .

تأثير المفردات الدالة على أسماء مشهورة :

تم اختبار تأثير المفردات الدالة على أسماء مشهورة على التذكـــر مـــن خلال تقديم خبر لأفراد المجموعة التجريبية ترتفـــع بـــه نســـبة المفـــردات

المعبرة عن شخصيات وأماكن مشهورة (الرئيس مبارك - جامعة القاهرة - مستشفى سرطان الأطفال) في حين انخفضت نسبة استخدامها في الخبر المقدم إلى المجموعة الضابطة . وقد ثبت من التحليل الإحصائي وجود فروق معنوية فيما يتعلق بمتوسط درجة التذكر لدى أفراد المجموعتين بالشكل الذي يوضحه الجدول التالي :

(جدول رقم ٦)

يوضح قيمة معامل ت لفروق التذكر بين المجموعتين

نتيجة استخدام المفردات المعبرة عن أسماء مشهورة

المعامل	ت	درجة الحرية	درجة المعنوية
القيمة	٨,٩٢	٢٤	٠,٠٠

وقد بلغ متوسط درجة التذكر لدى أفراد المجموعة التجريبية (١٦,٨٨) في حين انخفض لدى أفراد المجموعة الضابطة إلى (١٢,٧٦) من إجمالي (١٩ درجة) مما يدل على فعالية الأسماء المشهورة كأحد العوامل الداعمة لقدرة القارئ على تذكر المضمون الإخباري ، وبلغ الحد الأدنى لدرجة التذكر لدى أفراد المجموعة الضابطة (٩ درجات) والحد الأقصى (١٥,٥٠ درجة) في حين ارتفع الحد الأدنى لدى المجموعة التجريبية إلى (١١,٥٠) وحققت ثلاث مفردات بحثية من المبحوثين بهذه المجموعة الحد الأقصى لدرجة تذكر الخبر (١٩ درجة) مما يدل على أن المفردات المعبرة عن أسماء مشهورة تتفوق في تأثيرها الإيجابي على التذكر على النوعين الآخرين من المفردات الشخصية والمفردات المؤثرة بوقعها الدلالي الخاص ، فقد حققت مفردة واحدة من مفردات المجموعة التجريبية التي تعرضت للخبر الذي تزيد به نسبة المفردات الشخصية الدرجة القصوى للتذكر (١٢ درجة) .

ويؤكد ذلك أيضا انخفاض درجة التباين وكذلك درجة الانحراف المعياري عن المتوسط العام للتذكر داخل المجموعتين ، ويعني ذلك ثبات تأثير هذا العامل (سواء في حالة الارتفاع أو الانخفاض) في التحكم في القدرة على تذكر المضمون الإخباري ، وهو الأمر الذي لم يثبت بالدرجة نفسها فيما يتعلق بتأثير المفردات ذات الوقع الدلالي الخاص ، كما اتضح فيما سبق .

ويوضح الجدول التالي معدلات التباين بين المبحوثين بالمجموعتين فيما يتعلق بدرجة التذكر ودرجة الانحراف المعياري عن المتوسط العام لدرجة التذكر :

(جدول رقم ٧)

يوضح درجات التباين والانحراف المعياري عن متوسط درجة التذكر نتيجة استخدام المفردات الدالة على أسماء مشهورة

المجموعة / المعامل	التجريبية	الضابطة
التباين	٣,٦٣	٤,٨٨
الانحراف المعياري	١,٩١	٢,٢١

ويؤكد ما سبق صحة ما افترضته الدراسة من ارتفاع تأثير الأسماء المشهورة على غيرها من المفردات الدالة في دعم القدرة على تذكر المضمون الإخباري .

فالمفردات الدالة على أسماء مشهورة تعد أبرز أنواع الأدلة الداعمة لعملية التذكر لما لها من قدرة على إثارة انتباه واهتمام القارئ نحو المضمون الخبري واندراجها في البناء المعرفي للقارئ وبالتالي فهي مفردات متفوقة دلاليا على غيرها وتمثل بشكل ناجح أدلة تساعد القارئ على التذكر .

كما تعكس هذه المفردات نوعا من التصنيف للخبر فأسماء النجوم في السياسة والاقتصاد والفن والرياضة وغير ذلك تعكس تصنيفا موضوعيا للخبر ، كما تحمل أسماء الأماكن التي يعبر عنها في الدول والمحافظات والولايات وغير ذلك تعكس تصنيفا جغرافيا للأخبار ، وتعكس المفردات الدالة على أحداث تاريخية مشهورة تصنيفا زمنيا للأخبار ، وهذا التصنيف يساعد القارئ على النجاح في تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى حيث تعتمد هذه الذاكرة على تقسيم المعلومات أسفل مجموعة من الفئات الذهنية مما يمكنها من تخزين الجديد بسهولة في إطارها وكذلك استرجاعه عند الحاجة إليه .

ويمكن النظر إلى المفردات الدالة على أسماء مشهورة على إنها كلمات رئيسية داخل القصص الخبرية ، فالحدث الخبري لابد أن يرتبط بفاعل وأحيانا بمفعول وقد يرتبط باسم لمكان مشهور ، والمحرر الصحفي يبحث دائما عن الفاعل المشهور ، لذا نجد أن المفردات المعبرة عن هذا النوع من الفاعلين تبرز في الوحدات المختلفة للخبر ، وخصوصا في العناوين ، وينظر إليها كمفردات رئيسية تدور حولها المعلومات الخبرية . " فالمفردة الرئيسية Head Word تستعمل في علم اللغة الوصفي لتعني أهم كلمة في التركيب والتي تدور حولها وترتبط بها المفردات الأخرى التي تشكل سياقا لها " (٢٢) .

خلاصة

نستخلص من العرض السابق لنتائج الدراسة التجريبية أن المفردات الدالة تلعب دورا مهما عند استخدامها في لغة الكتابة في دعم قدرة القارئ على تذكر المضمون الإخباري ، فقد ثبت أن هناك فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة تذكر المضمون الإخباري نتيجة

التباين في نسبة توظيف المفردات الشخصية والمفردات الدالة على أسماء مشهورة والمفردات ذات الوقع الدلالي الخاص في الصياغة الخبرية .

وتتباين درجة تأثير المفردات الدالة على تذكر المضمون الخبري طبقا لمجموعة الاعتبارات التالية :

١ - يؤدي التنويع في أشكال المفردات الدالة المستخدمة في الصياغة الخبرية إلى درجة أكبر من التذكر ، في الوقت الذي يؤدي فيه اختفاء شكل من أشكال هذه المفردات إلى تقليل القدرة على التذكر .

٢ - لا يؤدي ترجيح نسبة المفردات ذات الوقع الدلالي الخاص وكذلك المفردات ذات القيمة الشخصية بشكل أساسي إلى دعم القدرة على التذكر ، ويبقى التأثير لعامل التنويع .

٣ - تعتبر المفردات المعبرة عن الأسماء المشهورة لأشخاص أو أماكن أو أحداث الشكل الأكثر تأثيرا من أشكال المفردات الدالة على التذكر ، وفي حالة ترجيحه على الشكلين الآخرين في الصياغة الخبرية فإنه يرفع باستمرار من درجة تذكر القارئ للمضمون الخبري .

ومن الضروري أن يلتفت محررو الأخبار - في ضوء نتائج هذه الدراسة - إلى أهمية توظيف الأشكال المختلفة للمفردات الدالة في صياغة المضمون الخبري طالما احتمل المضمون ذلك لما لها من تأثير إيجابي في دعم قدرة القارئ على التذكر خصوصا في ظل ما أثبتته بعض الدراسات - كما سبق وذكرنا - من انخفاض قدرة القارئ على تذكر القصص الخبرية ، ومن الضروري أيضا أن يراعي المحررون استخدام هذه المفردات داخل الوحدات الفنية المختلفة للقصة الخبرية بالشكل الذي يعكس الوظائف والأهداف القرائية لكل وحدة منها .

فالمفردات الدالة تعد عاملا من العوامل الأساسية التي تحكم تحول القارئ بين الأخبار المختلفة ، كما تحكم تجوله داخل الخبر ، وبالتالي فهي تتدخل في أسلوب معالجته المعرفية للمضمون ودرجة تذكره له بعد ذلك ،

ولأن نقل المعلومات الصحفية يعتمد بالدرجة الأولى على اللغة فإنه يبقى ضرورة أن تستخدم هذه اللغة في أعلى مستوياتها الدلالية لتحقيق الأهداف الإعلامية والتأثيرية للكتابة .

إن محرر الخبر يجب أن يعمل بمنطق قياس الأثر القبلي للرسالة أو بعبارة أخرى منطق التغذية القبلية Feedforward أكثر مما يعمل بمنطق التغذية العكسية أو المرتدة Feedback ، وإذا كان المصطلح الأخير يعني قياس أثر الرسالة على المتلقي بعد استقبالها ، فإن التغذية القبلية تعني توقع الأثر أو تحليل الأثر المتوقع للمفردات التي يتم استخدامها في نقل الخبر على قدرة القارئ على المعالجة المعرفية له (٢٣) .

هوامش البحث :

(1) Dayan , Daniel & Katz , Elihu (1996) Media Events , London : Harvard University Press , pp. 16 – 17 .

(2) Kellermamm, Khathy (1985) Memory Process In Media Effects , Communication Research , Vol .12 # 1 , January , p 114 .

(٣) مصطفى زكـــي التوني (١٩٨٩) المدخل السلوكي لدراسة اللغـــة في ضوء المدارس والاتجـــاهات الحديثة في علم اللغة ، حوليـــات كليـــة الآداب ، الحولية العاشرة ، جامعة الكويت ، ص ٢٥ .

(4) Kellermann , Kathy , op.cit , p 98 .

(5) Bellezza , Francis S., (1985) Reliability of Retrieval from Semantic Memory : Information about People , Bulletin of the Psychonomic Society , 4984 , p. 511 .

(6) Kover , Arthur J . & James, William L . (1993) when Advertising " Power Words " Work ? Am Examination of Congruence and satiation , Journal of Advertising Research , July / August , p. 32 .

(7) Kellermann , Khathy , op.cit , 1997 .

Comprehension , Journal of Broadcasting and Electronic Media , Vol 29, # 4 , Fall , p 381.

(8) Graber D . (1988) Processing The News : How People Tame The Information Tide , 2 nd ed , New York : Longman .

(9) Ward , Steven A. , and Seifert , Rick , (1995) The Importance of Mechanics in Journalistic Writing : A study of Reporters and Editors , Journalism Quarterly , Vol 67 , # 1 , Spring , pp . 104 – 113 .

(10) Wicks , Robert H. , (1991) Improvement over Time in Recall of Media Information : An Exploratory Study , Journal of Broadcasting & Electronic Media , Vol 23, 3, Fall , PP. 150 – 163 .

(11) Facorro , Luis Buceta & Defleur , Melvin L. (1993) , A Cross . Cultural Experiment on How Well Audiences Remember News Stories From Newspaper , Computer , Television and Radio Sources , Journalism Quarterly , Vol 70 , # 3 , Autumn , pp 585 – 601 .

(12) Zerbinos , Eugenia , Imformation Seeking and Information Processing : Newspaper Versus Videotext , Journalism Quarterly , Vol . 67 , # 4 , Winter .

(13) Findahl , olle & Hoijer , Brigitta (1985) , Some Characteristics of News Memory and Comprehension , Journal of Broadcasting & Electronic Media , Vol. 29 , # 4 , Fall , PP 379 – 396 .

(14) Bellezza , Francis S, op.cit , P 511 .

(15) Anderson , John R. , (1990) Cognitive Psychology , and its Implications , New York : Freemon and Company , pp. 112 – 113 .

(16) Best , John B. (1995) Cognitive Psychology , New York : West Publishing Company , p.138

(17) Green , David W. and Others (1999) Cognitive Science : an Introduction , London : Black Well Publishers , p . 297 .

(18) Kellermann Kathy , op.cit , P.94 .

(19) Srverin , Werner J . & Tankard , James W . (2000) Communication Theories : Origins , Methods and Uses in Mass Media , New York : Longman , P 75 .

(٢٠) محمد عبد المطلب ، (١٩٩٠) جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي (د . ن) ، ص ٩١ .

(٢١) حلمي خليل (١٩٨٨) العربية والغموض : دراسة في دلالة المبني على المعنى الإسكندرية : دار المعرفة ، ص ١٠٤ .

(٢٢) أحمد مختار عمر (د . ت) التفكير اللغوي بين القديم والحديث ، القاهرة : مكتبة الزهراء ، ص ٧٧ .

(23) Griffin , EM (1997) A First Look at Communication Theory , New York : The McGraw – Hill Companies , Inc . , P 65 .